ايضا والعتب من الله محمول على ما يليق به فيحمل على
انه لم يرض قوله شرعا فان العتب الذى هو تغيير
النفس مستحيل على الله تعالى فاوحى الله تعالى اليه
ان عبدا بفتح الهمزة اى بان وفى فرع اليونينية
بكسرها على تقدير فقال ان عبدا او المراد الخضر
من عبادى كائنا بمجمع البحرين اى ملتقى بحرى فارس
والروم من جهة المشرق او بافريقية او طنجة هو
اعلم منك اى بشئ مخصوص كما يدل عليه قول الخضر
الآتى ان شاء الله تعالى انى على علم من علم الله علمنيه
لا تعلمه انت وانت على علم علمكه لا اعلمه ولا ريب
ان موسى افضل من الخضر بما اختص به من الرسالة
وسماع الكلام والتورية وان ابنياء بنى اسرايل كلهم
داخلون تحت شريعته ومخاطبون بحكم نبوته حتى
عيسى عليه الصلاة والسلام وغاية الخضر ان يكون كواحد
من انبياء بنى اسرآيل وموسى افضلهم وان قلنا
ان الخضر ليس بنبى بل ولى فالنبى افضل من الولى وهو
امر مقطوع به والقايل بخلافه كافر لانه معلوم من
الشرع بالضرورة وانما كانت قصة موسى امتحانا له مع الخضر
لموسى ليعتبر ووقع عند النسائى انه عرض فى نفس
موسى عليه السلام ان احدا لم يؤت من العلم ما اوتى
وعلم الله ما حدث به نفسه فقال يا موسى ان من

عبادى من

عباده من آتيته من العلم ما لم اوتك قال رب بحذف
اداة النداء ويا المتكلم تخفيفا اجتزاءا بالكسرة وفى بعض
الاصول يا رب وكيف به اى كيف السبيل الى لقائه
فقيل له احمل بالجزم على الامر حوتا اى سمكة كائنة
فى مكتل بكسر الميم وفتح المثناة الفوقية شبه الزنبيل
يسع خمسة عشر صاعا كذا فى العباب فاذا فقدته
بفتح القاف اى الحوت فهو ثم بفتح المثلثة ظرف بمعنى
هناك اى العبد الاعلم منك هناك فانطلق موسى
وانطلق بفتاه يوشع مجرورا بالفتحة عطف بيان
لفتاه غير منصرف للعجمة والعلمية ابن نون مجرور
بالاضافة منصرف كنوح ولوط على الفصيح وفى رواية
ابى ذر وانطلق معه بفتاه فزيد بالمعية للتاكيد
والا فالمصاحبة مستفادة من قوله بفتاه وحمله
حوتا فى مكتل كما وقع الامر به وقد قيل كانت سمكة
مملوحة وقيل شق سمكة حتى كانا عند الصخرة
التى عند ساحل البحر الموعود بلقى الخضر عنده ومنعا
رؤوسهما وناما وفى رواية الاربعة فناما بالفاء وكلاهما
للعطف على وضعا فانسل الحوت الميت المملوح
من المكتل لانه اصابه من معاعين الحياة الكائنة
فى اصل الصخرة شئ اذا اصابتها مقتضية للحياة كما
عند المولف فى روايته واتخذ سبيله اى طريقه

Copyright © King Saud University